بمالٍ غزير وخيرٍ وافر كثير والقى بها عصا الترحال .
واقام لا ينوى عنها الزيال . وتوكل منه يتعاطى
له بها أمور دنياه وهو مقبل على طاعة مولاه .
ولم يزل مقيما بدمشق لا يريم . واتخذ لهم اصدقاء
كلهم صالح وكريم يتذاكر معهم كلام العارفين ،
ويحاضرهم في احوال الاولياء السالفين . وكان
حسن الشكل طويل القامة ، ظريف اللبس لطيف العمامة .
وخلف بدمشق اربعة أولاد علي ، وسليمان ، وابوبكر
وحسن . فاما علي فانه سافر الى بلاد مصر ، واقام ص ١١٥
مدة في الصعيد ثم رجع به الحظ السعيد . الا انه كانت
وفاته بالحرم المقدس الاقصى . وأدرك بذلك
المقام الاقصى . واما سليمان فقد أسر في نواحي
البحر عند دمياط . واستمر مقيما بالأسر بمدينة
مالطه نحو ثلاثة اعوام . الى ان احسن الله خلاصه
وذلك ان رجلا كان مأسورا بمدينة مالطه المذكوره
وله معرفة بالوزير خضر باشا الحاكم يومئذ بمصر المحروسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)